

المنظور الجيومورفولوجي لمخاطر النظم البيئية

د/ ناجي علي مجلي اللهي

أستاذ الجيومورفولوجيا المساعد . قسم الجغرافيا . كلية الآداب . جامعة صنعاء . الجمهورية اليمنية

Dr.Naji2008@Gmail.com

للجيومورفولوجيا Geomorphology (علم الأشكال الأرضية Landforms ، والعمليات التي شكلتها) مساهمات متعددة في سبيل فهم مكونات أخطار الشكل والعمليات الجيومورفولوجية المؤدية لحدوث أغلب المخاطر والكوارث البيئية، وبالرغم من جهودها وما تطرحه من إسهامات لفهم طبيعة تلك الأخطار والتحكم بمخاطرها، فإنها مثلت دوراً في المحافظة على المجال البيئي ومكوناته (الأشكال والعمليات الجيومورفولوجية) من تعديلات النظم الاجتماعية . الاقتصادية المعدلة لطبيعة الأشكال والعمليات الجيومورفولوجية والمحفزة لتسارع المخاطر والكوارث البيئية، ومن جانب آخر، مساهمتها باتجاه تجسير فجوة التعاون البحثي بين مختلف التخصصات العلمية التي تبحث في طبيعة عمل النظم البيئية، وتقييم تدهورها، وما يترتب عن ذلك من مخاطر وكوارث، والتي نتجت في أغلبها من الممارسات البشرية المؤدية إلى التوسع بمجال العمليات الطبيعية، وما ينتج عن ذلك من تدهور للنظم البيئية، وتغيّر العمليات الطبيعية.

الهدف من البحث:

جهود حثيثة تبذل من جانب الجيومورفولوجيين التطبيقيين في البحث عن سبل لتخفيف مخاطر الشكل والعمليات الجيومورفولوجية، وتطورت اتجاهات البحث الجيومورفولوجي ضمن جهود تطوير معرفتها، ومن خلال استعراضنا للاتجاهات الجيومورفولوجية المعاصرة بمجال تخفيف الأخطار، وما ينجم عنها من مخاطر وكوارث، فإن البحث يحاول مناقشة النقاط التالية:

- مدى انعكاس القصور المعرفي عن طبيعة عمل النظم البيئية الطبيعية وأبعادها وتغيراتها على مكونات أبحاث الرد على المخاطر والكوارث الجيومورفولوجية.
- هل يمكن بما تملكه الجيومورفولوجيا من وسائل وتقنيات، قدرة على معالجة تداخل النظم البيئية والاجتماعية . الاقتصادية ، الذي يمثل الأساس لتردد المخاطر والكوارث، ويعالج كامل أبعاد المشكلة، ومن ضمنها تقييم المخاطر المتوقعة.
- كون المخاطر والكوارث، هي نتاج لتعديلات النظم الاجتماعية . الاقتصادية على النظم البيئية، فهل استخدمت الجيومورفولوجيا كعلم نفعي، ودافعت عن الممارسات البشرية، وتناست دورها كعلم يدافع عن النظم البيئية، التي احتوت على أجسام البحث الجيومورفولوجي (الأشكال والعمليات الجيومورفولوجية).

الكلمات الدالة:

الجيومورفولوجيا، النظم البيئية، النظم الاجتماعية . الاقتصادية، الأخطار، المخاطر.